

جامعة فيلادلفيا ومستشفى لوزميلا يداً بيد في خدمة المجتمع



تواجه معظم دول العالم تضخماً كبيراً في الطلب على الرعاية الصحية، مما يتطلب ضرورة البحث عن سبل جديدة لتشغيل مؤسساتها الصحية. وفي ضوء ذلك، تزداد أهمية مفهوم الشراكة بين القطاعين "الأكاديمي العلمي" والصحي العام والخاص وذلك لإدامة تطوير تقديم خدمات الرعاية الصحية وبجودة عالية. وتتخذ هذه الشراكات أشكال عديدة، ومن أهمها توسيع الشراكة في نشاطات التنمية المستدامة وخدمة المجتمع، بحيث ترتبط الأهداف بين الأطراف المختلفة وبطريقة ترسي أوجه التآزر والتعاون بين القطاعات المختلفة. وضمن هذا الإطار ينوي "قسم هندسة العمارة" وقسم "إدارة المستشفيات" في جامعة فيلادلفيا ومستشفى لوزميلا إلى بلوغ الأهداف المشتركة لكافة هذه القطاعات معاً وتعاونها لوضع وتنفيذ مشروع توسعة وإعادة هيكلة مستشفى لوزميلا ضمن نطاق اختصاصات الجهات المشاركة وبطريقة تعود بمنافع مشتركة بأمثل مستوى يعود بالنفع على المستشفى والمجتمع. وفي هذا الإطار قامت مجموعة من طلبة قسم هندسة العمارة في جامعة فيلادلفيا (طلبة مادة تصميم معماري 7) ورفقة المشرفة على المادة الدكتورة افنان شريف صالح بزيارة ميدانية لأقسام ووحدات المستشفى، حيث كان المدير العام السيد حازم بقاعين في استقبال الطلاب

والدكتورة مشرفة المادة ورافقهم في جولة استطلاعية بين أروقة المستشفى والإجابة على استفسارات الطلبة شارحا المشاريع المستقبلية والتوسعية للمستشفى لتلبية الاحتياجات الصحية المتزايدة والحاجة لبيئة معمارية تتسم بالتصميم والحداثة, تنقل مستشفى لوزميلا إلى مصافي المستشفيات الحديثة ضمن الالتزام بتطبيق رسالتها في تقديم "رعاية صحية شاملة و مميزة بكلفة معقولة و بطريقة مهنية عالية تُرضي الجمهور". وأكد السيد البقاعين الى ضرورة تظافر الجهود مع جامعة فيلادلفيا لتقديم مقترحاتهم لتصميم مشروع توسعة المستشفى كون التصميم المعماري الجيد للمستشفى يعتبر القاعدة الأساسية لنجاح مشروع توسعة المستشفى واحداث انطلاقة جديدة في الخدمات المقدمة فيه فهو من أقدم المستشفيات الخاصة في الأردن و الذي تأسس عام 1948 حيث قامت جمعية راهبات الناصرة بتحويل المدرسة التي تملكها في جبل اللويبة الى مستشفى حمل اسمه تكريماً وتقديراً للكونتيسه لوزميلا «Luzmila» والتي تبرعت بتجهيز أول قسم للأشعة في المستشفى . وبما أن التصميم التقليدي للمستشفيات يدور حول التخصصات والأقسام وليس حول حاجات المرضى، الأمر الذي يؤدي الى قضاء المرضى معظم وقتهم في المستشفيات غير قادرين على الحصول على الخدمات المطلوبة مما يؤدي الى تفاقم سوء عملية تقديم الخدمات الصحية بالإدارة غير الكفؤة للإجراءات والعمليات الادارية. سوف يساهم قسم إدارة المستشفيات ضمن هذا المشروع بدراسة مفاهيم اساسية في المستشفيات اساسها مفهوم التدفق عبر النظام الكامل و التفكير المقتصد والذي يركز على أن كلّ خطوة من خطوات العمل يجب أن تنتج "قيمة" ما للمريض، ووجوب التخلص من مصادر التبيد. ومفهوم التبيد بعيد المدى، ويتضمن الجرد غير الضروري والانتظار والأخطاء التي يمكن تجنبها عبر الإجراءات أو العمليات الملائمة.